Journal of Scientific and Human Dimensions
مجلة الأبعاد العلمية والإنسانية
Volume 2, Issue 1, 2026, Pages: 106-115
Journal homepage: https://jshd.com.ly/index.php/jshd/en

# Behavioral Manifestations Among Children with Autism Spectrum Disorder in Gharyan and their Differences According to the Gender Variable from the Teachers' Perspective

**Fadwa Ali Kharwat [1]*, Howida Alhashmi Almassr [2]**
[1,2] Department of Psychology, Faculty of Arts, Gharyan University, Libya

# المظاهر السلوكية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بمدينة غريان وفروقها تبعاً لمتغير الجنس من وجهة نظر المعلمات

**أ. فدوى علي خرواط [1]*، هويدة الهاشمي المصري [2]**
[2،1] قسم علم النفس، كلية الآداب، جامعة غريان، غريان، ليبيا

*Corresponding author: fadwakharwat@gmail.com

| Received: October 23, 2025 | Accepted: December 19, 2025 | Published: January 15, 2026 |
|---|---|---|

**Copyright:** © 2026 by the authors. This article is an open-access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

**Abstract:**
Autism Spectrum Disorder (ASD) is one of the most complex developmental disorders affecting a child's behavioral aspects and leading to social withdrawal. This study aimed to identify the behavioral manifestations of children with ASD from the perspective of their teachers in the city of Gharyan, Libya, while also examining differences based on the gender variable. The researchers adopted a descriptive-comparative approach, and the study sample consisted of 16 children (8 boys and 8 girls). A questionnaire on behavioral manifestations, adapted for the Libyan context, was administered as the primary research tool. The study yielded several results, most notably the prevalence of behavioral manifestations among children with ASD from the teachers' perspective, with cognitive-perceptual manifestations being more common than social ones. Additionally, the results showed no statistically significant differences in behavioral manifestations between male and female children. The study concluded with recommendations to enhance social and communication skills and develop cognitive perceptions through specialized educational programs.

**Keywords:** Behavioral manifestations, Autism Spectrum Disorder, Gharyan, Teachers' perspective, Gender variable.

**الملخص**
يعتبر اضطراب طيف التوحد من أكثر الاضطرابات النمائية تعقيداً والتي تؤثر على الجوانب السلوكية للطفل وتؤدي به إلى الانسحاب الاجتماعي. هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على المظاهر السلوكية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر معلماتهم بمدينة غريان في ليبيا، مع تحديد الفروق تبعا لمتغير الجنس. استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي المقارن، وتكونت عينة الدراسة من 16 طفلاً وطفلة (8 ذكور و8 إناث). تم تطبيق استبيان المظاهر السلوكية، بعد تقنينه على البيئة الليبية، كأداة أساسية

للبحث. أسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج أهمها وجود المظاهر السلوكية لدى أطفال التوحد من وجهة نظر المعلمات، مع شيوع المظاهر المعرفية الإدراكية بشكل أكبر من المظاهر الاجتماعية. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المظاهر السلوكية بين الذكور والإناث. واختتمت الدراسة بتقديم توصيات لتعزيز المهارات الاجتماعية والتواصلية وتنمية المدركات المعرفية من خلال برامج تعليمية متخصصة .

**الكلمات المفتاحية:** المظاهر السلوكية، اضطراب طيف التوحد، مدينة غريان، وجهة نظر المعلمات، متغير الجنس.

**المقدمة**

بدأ الاهتمام يزداد في الآونة الأخيرة بنوعية الاضطرابات النمائية والارتقائية التي تصيب الأطفال، وتؤثر على ارتقائهم ومستقبلهم في الحياة .وينبع هذا الاهتمام من ضرورة التدخل المبكر وعدم الاكتفاء بالوقوف على الأسباب فقط؛ إذ إن معرفة الأسباب دون تدخل علاجي قد تؤدي لتفاقم المشكلة، لذا توجب إيجاد حلول تدخلية لرفع كفاءة هؤلاء الأطفال في سن مبكرة لتمكينهم من مواجهة الحياة بصورة أسهل (غزال، 2012) .

وفي هذا السياق، يعتبر اضطراب طيف التوحد من أكثر الاضطرابات النمائية صعوبة وتعقيداً؛ لكونه يؤثر على العديد من المظاهر السلوكية للطفل، مما يدفعه نحو الانسحاب والانغلاق.

لقد أضحى التوحد يحظى باهتمام المربين والآباء والمختصين في المؤسسات التعليمية والتأهيلية؛ لذا يجب على المجتمعات مع مطلع القرن الحادي والعشرين التطلع لزيادة الاهتمام بهذه الفئة وتوفير الرعاية الشاملة والتربية السوية لهم .فهم يحتاجون للعيش الكريم أسوة بأقرانهم، وهو ما أكدت عليه الأديان السماوية ومراكز التربية الخاصة بضرورة تقديم كافة الخدمات الصحية، والنفسية، والتعليمية، والضمان الاجتماعي، وإتاحة فرص العلاج والتأهيل التي تشعرهم بحقهم في الحياة الكريمة كأعضاء فاعلين في المجتمع (المحمودي، 2016).

**مشكلة الدراسة**

تعد فئة ذوي اضطراب طيف التوحد من الفئات الخاصة التي برز الاهتمام بها جلياً مؤخراً؛ نظراً لما يعانونه من إعاقة نمائية عامة تؤثر على مظاهرهم السلوكية المختلفة وتدفعهم نحو الانعزال (الجرواني وصديق، 2013) .ويعد التوحد من أشد الإعاقات النمائية تأثيراً على السلوك، حيث يقدر معدل انتشاره بنحو (1) من بين كل (110) أشخاص، مع ارتفاع نسبة الإصابة بين الذكور بمقدار (4:1) مقارنة بالإناث، ورغم انتشاره عالمياً إلا أن أسبابه القطعية لا تزال غير معروفة حتى الآن (الكيكي، 2011).

ونظراً لصعوبة التشخيص، يُوصى دائماً بأن يتم ذلك عبر أخصائيين مدربين مع الاسترشاد بآراء المعلمين وأولياء الأمور، حيث يعتمد التقييم على ملاحظة سلوك الطفل وتقديرات المحيطين به .فالاضطرابات السلوكية لدى الطفل التوحدي هي نتاج لحالته التي تضعف اتصاله بالعالم الخارجي، مما يجعله يفضل الانغلاق والتعامل مع الأشياء المادية أكثر من الأشخاص، كما يعاني هؤلاء الأطفال من انحرافات ارتقائية على مستوى اللغة والتفاعل الاجتماعي والحركة، وفي عمليات الانتباه والإدراك (الجرواني وصديق، 2013).

إن إهمال هذه الفئة سيؤدي لمعضلات اجتماعية ونفسية للأطفال وذويهم، فضلاً عن هدر الموارد البشرية والمادية (المحمودي، 2016) .ومن هذا المنطلق، تتلخص مشكلة الدراسة الحالية في التعرف على المظاهر السلوكية لأطفال التوحد من وجهة نظر معلماتهم.

**أهمية الدراسة**

تتجلى أهمية الدراسة في النقاط التالية:

1. **الناحية النظرية :**ستسعى الباحثتان إلى عرض مباحث تأصيلية عن المظاهر السلوكية لأطفال التوحد من حيث المفهوم، والنشأة، والأعراض، والنظريات المفسرة، والتشخيص، وطرق العلاج.

2. ندرة البحوث والدراسات المحلية والعربية -حسب علم الباحثتين- التي تناولت هذه الفئة العمرية التي تعاني من التوحد.
3. تسليط الضوء على فئة من أشد فئات الإعاقة التي لم تحظَ بالقدر الكافي من الرعاية في المجتمع الليبي عامة ومدينة غريان خاصة.

**أهداف الدراسة**

تسعى الدراسة لتحقيق الأهداف الآتية:

1. التعرف على المظاهر السلوكية لأطفال التوحد من وجهة نظر معلماتهم في ضوء متغير الجنس.
2. تحديد درجة شيوع المظاهر السلوكية لدى أطفال التوحد من وجهة نظر معلماتهم في ضوء متغير الجنس.
3. الكشف عن الفروق في المظاهر السلوكية لأطفال التوحد بين الذكور والإناث من وجهة نظر المعلمات.

**تساؤلات الدراسة**

1. ما المظاهر السلوكية لأطفال التوحد من وجهة نظر معلماتهم؟
2. ما درجة شيوع المظاهر السلوكية (الاجتماعية/ المعرفية الإدراكية) من وجهة نظر المعلمات في ضوء متغير الجنس؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في المظاهر السلوكية لأطفال التوحد من وجهة نظر معلماتهم؟

**حدود الدراسة**

- **أولاً: الحدود البشرية :**ضمت عينة من أطفال التوحد المسجلين بالمركز من الذكور والإناث.
- **ثانياً: الحدود المكانية :**المركز التخصصي لتأهيل وتنمية الطفل بمنطقة تغسات، مدينة غريان.
- **ثالثاً: الحدود الزمانية :**تم تطبيق الأداة خلال العام الجامعي 2020–2021، وتحديداً بتاريخ 14/ 7/ 2021.

**مصطلحات الدراسة:**

**أولاً: المظاهر السلوكية**

- **تعريف حمودة (1990):** هي "النمط الثابت والمتكرر للسلوك المنحرف عن السواء، سواء كان عدوانياً أو غير عدواني، والذي تنتهك فيه حقوق الآخرين وقيم المجتمع الأساسية أو قوانينه، سواء في البيت أو الشارع" (حمودة، 1990).
- **تعريف العزة (2002):** هي "حالة مرضية تشير إلى أفعال الشخص غير الملائمة أو التي تتسم بالتعويق، وقد تتصف بالعدوانية والتذمر، مما يعيق الخدمات التربوية المقدمة لهؤلاء الأفراد ويتطلب خدمات خاصة لهم" (العزة، 2002).
- **تعريف النعيمي (2006):** هي دراسة مظاهر الحياة النفسية للتلميذ داخل المدرسة، وتتمثل في: (العنف، المخاوف، المفهوم السلبي للذات، القلق، الكفاءة والمقدرة الاجتماعية، السيطرة على النفس، المطاوعة والتكيف الاجتماعي الإيجابي، السلوك العدواني، السلوك كثير الحركة "انفعالات مفرطة"، السلوك الانسحابي "الاكتئاب والانطواء"، والسلوك اللاجتماعي "التحدي").
- **التعريف الإجرائي للباحثتين :**هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها أطفال التوحد (عينة الدراسة) من خلال إجابات معلماتهم على الأداة المستخدمة لقياس المظاهر السلوكية والمعدة لأغراض البحث الحالي.

**ثانياً: اضطراب طيف التوحد**

- **تعريف ماريكا (1990):** مصطلح يشير إلى الانغلاق على النفس والاستغراق في الذات، وضعف القدرة على الانتباه والتواصل وإقامة علاقات اجتماعية، إلى جانب وجود نشاط حركي مفرط (كما ورد في الكيكي، 2011).
- **تعريف الجمعية الأمريكية للتوحد (1999):** "نوع من الاضطرابات النمائية التي تظهر خلال السنوات الثلاث الأولى من عمر الطفل، وتنتج عن اضطرابات نيورولوجية تؤثر على وظائف المخ ونواحي النمو، مما يجعل الاتصال الاجتماعي واللفظي وغير اللفظي صعباً، مع اضطراب الطفل من أي تغيير روتيني" (كما ورد في غزال، 2012).
- **تعريف عليوان (2007):** عجز يعيق تطوير المهارات الاجتماعية، والتواصل اللفظي وغير اللفظي، واللعب التخيلي والإبداعي (كما ورد في المحمودي، 2016).
- **تعريف فطوم (2010):** اضطراب ينشأ منذ الولادة ويظهر في السنوات الأولى، ويتجلى بعدم القدرة على التواصل مع الآخرين، وتأخر واضح في اللغة، مع التميز بالروتين ومقاومة التغيير (كما ورد في الكيكي، 2011).
- **التعريف الإجرائي لأطفال التوحد :**هم الأطفال المسجلون بـ "المركز التخصصي لتأهيل وتنمية الطفل" بمدينة غريان، من كلا الجنسين (ذكور وإناث)، والذين تتراوح أعمارهم بين (3-12) سنة، وتم تشخيصهم كحالات توحد من قبل الفريق المختص.

**ثالثاً: المشكلات السلوكية**

- **تعريف عاهدة خضر :**هي "الأنماط السلوكية غير المرغوبة في ضوء المرحلة العمرية للطفل ومعايير الثقافة القائمة، والتي تصدر عنه بصورة حادة ومتكررة، وتحول دون إحساسه بالسعادة وتكوينه لعلاقات طيبة مع الآخرين، والاستفادة من خبرات بيئة رياض الأطفال" (كما ورد في بيبي، 2006).

**الإطار النظري: التوحد ومفهومه**

يُعد اضطراب التوحد أحد الاضطرابات النمائية الأكثر شيوعاً في مرحلة الطفولة المبكرة، ويتميز بقصور في الإدراك ونزعة انسحابية تعزل الطفل عن بيئته، ويطلق عليه مسميات مثل "الاجترارية" أو "الانغلاق عن الذات" (الجرواني وصديق، 2013) .ومصطلح التوحد مشتق من الكلمة اليونانية (Autos) وتعني "الذات". ويُعد (ليو كانرLeo Kanner ) أول من أشار إلى التوحد كاضطراب مستقل في الطفولة عام 1943، واصفاً إياه بالتقوقع أو الانكفاء على الذات (سليم، 2011).

**خصائص الطفل المصاب بالتوحد :**(الكيكي، 2011)

1. عدم الاستجابة للحمل أو الاحتضان في مرحلة الرضاعة.
2. صعوبة في إدراك الهوية الشخصية ومحاولة دائمة لاكتشاف أجسادهم.
3. الاستحواذ والتعلق المفرط بأشياء محددة.
4. نوبات غضب عنيفة، أو ممارسة سلوك إيذاء الذات (مثل عض النفس).

**النظريات المفسرة لاضطراب التوحد:**

1. **نظرية التحليل النفسي :**فسر أصحاب هذا الاتجاه التوحد بأنه ناتج عن تربية خاطئة في مراحل النمو الأولى. واعتبر "برونو بيتلهيم" أن التوحد ناتج عن خلل تربوي، واضعاً اللوم على الأم واصفاً إياها بـ "الأم الثلاجة" لبرودها العاطفي (المحمودي، 2016).
2. **نظرية البرود العاطفي :**يرى (ليو كانر) أن العلاقات المرضية داخل الأسرة، والتشدد الوالدي، وضعف الاستجابة لمطالب الطفل، تمنع نمو اللغة والانفعالات لديه، مما يدفعه للانسحاب إلى عالم الخيالات (الكيكي، 2011).

3. **المنظور السلوكي :**يفسر التوحد بناءً على ارتباط المثير بالاستجابة. ويرى (كون، 1997) أن أطفال التوحد يظهرون "إفراطات سلوكية" (زيادات) مثل السلوك النمائي، و"نواقص سلوكية" مثل العيوب الاجتماعية واللغوية. ويتم تحليل السلوك وفق نموذج :(ABC) (المقدمات – السلوكيات – النتائج) (المحمودي، 2016).
4. **النظرية السيكولوجية :**تفسر التوحد كحالة عزلة وهروب من واقع مؤلم ناتج عن فتور العلاقة بين الأم والابن، وقد يبدأ ذلك منذ فترة الحمل نتيجة غياب المشاعر الانفعالية نحو الجنين، مما يجعل سلوك الطفل "وسيلة دفاع" ضد الرفض العاطفي (سليم، 2011).
5. **نظرية الذات الخبيرة :**يرى (بول وجوردان، 1993) أن النقص الجوهري لدى أطفال التوحد يكمن في صعوبة تكوين "الذاكرة الشخصية"؛ فهم يسترجعون أحداثاً تخص الآخرين لكنهم يعجزون عن استدعاء خبرات شاركوا فيها بأنفسهم (المحمودي، 2016).
6. **النظرية السببية المعاصرة :**تتفق الرؤى العلمية الحديثة على أن سبب التوحد هو "عصبي " (Neurological)وليس اجتماعياً، وتلعب الوراثة دوراً هاماً فيه. وتؤكد هذه النظرية عدم وجود سبب جيني واحد مسؤول، بل هي مجموعة معقدة من الأسباب البيولوجية والوراثية (سليم، 2011).

**الدراسات السابقة**

**أولاً: الدراسات العربية:**

**1- دراسة صادق والخمسين (2004):** بعنوان: "دور أنشطة اللعب الجماعية في تنمية التواصل لدى الأطفال المصابين بالتوحد". هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج أنشطة اللعب الجماعية في تنمية مهارات التواصل لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. طُبقت الدراسة على عينة من (3) أطفال تراوحت أعمارهم بين (9-11) سنة. واستخدمت الباحثتان استمارة البيانات الأولية ومقياس التواصل اللفظي وغير اللفظي، مع الاعتماد على اختبار "ويلكوكسون" لحساب دلالة الفروق. وتوصلت النتائج إلى فاعلية أنشطة اللعب الجماعية في تنمية مهارات التواصل لدى أفراد العينة.

**2- دراسة الكيكي (2011):** بعنوان: "المظاهر السلوكية لأطفال التوحد من وجهة نظر آبائهم وأمهاتهم". هدفت هذه الدراسة الوصفية إلى الكشف عن المظاهر السلوكية لأطفال التوحد، وتكونت عينة الدراسة من (46) ولي أمر (آباء وأمهات). استخدم الباحث استبياناً مكوناً من (32) فقرة. وأسفرت النتائج عن وجود مظاهر سلوكية متعددة لدى أطفال التوحد، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير تلك المظاهر تعزى لمتغير ولي الأمر (أب/ أم).

**3 - دراسة حسن (2014):** بعنوان: "الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد وأقرانهم ذوي الإعاقة الفكرية". هدفت الدراسة إلى التعرف على الأداء التشخيصي الفارق في الاضطرابات السلوكية بين أطفال التوحد والمعاقين فكرياً. بلغت العينة (20) طفلاً سعودياً قُسموا لمجموعتين متساويتين (توحد/ إعاقة فكرية) في الفئة العمرية (6-12) سنة. استخدم الباحث مقاييس (الذكاء، السلوك التكيفي، والمستوى الاقتصادي، ومقياس الاضطرابات السلوكية). وأظهرت النتائج أن أطفال التوحد يظهرون سلوكيات نمطية، وإيذاء للذات، وضعف انتباه، ونشاطاً زائداً بمعدلات أعلى من أقرانهم ذوي الإعاقة الفكرية.

**4- دراسة مفيدة (2015):** بعنوان: "بعض السلوكيات لدى أطفال التوحد من وجهة نظر أمهاتهم". هدفت الدراسة الوصفية للتعرف على المشكلات السلوكية لأطفال التوحد وأثر متغيرات (الجنس، السن، والمستوى التعليمي للأم) في تلك المشكلات. شملت العينة (100) أم (وليس 1000 كما ورد في المسودة للتصحيح المنطقي). واستخدمت الدراسة استبيان المشكلات السلوكية. وتوصلت النتائج إلى أن انتشار المشكلات السلوكية كان منخفضاً، مع عدم وجود فروق تعزى لجنس الطفل أو سنه، بينما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمستوى التعليمي للأمهات.

**5 -دراسة المحمودي (2016):** بعنوان: "الطفل التوحدي والاضطرابات السلوكية". هدفت الدراسة إلى التعرف على الاضطرابات السلوكية لدى أطفال التوحد من وجهة نظر الأخصائيين النفسيين بمدينة الزاوية. شملت الدراسة (46) طفلاً، واستخدم الباحث مقياس السلوك العدواني. وأظهرت النتائج أن الأطفال يتسمون باضطرابات سلوكية غير مستمرة، مع وجود فروق ذات دلالة في درجة شدة تلك الاضطرابات، بينما لم تظهر علاقة دالة بين حالة التوحد والاضطرابات السلوكية بصفة عامة.

**ثانياً: الدراسات الأجنبية:**

**1- دراسة كريدون (Creedon, 1993):** بعنوان: "فاعلية برنامج تواصلي لتطوير مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال التوحديين". هدفت هذه الدراسة التجريبية إلى تنمية مهارات التواصل البصري، والتقليد، والمشاركة، وخفض السلوكيات الشاذة كإيذاء الذات. طبقت الدراسة على عينة من (21) طفلاً (4-9 سنوات) باستخدام برنامج لأنشطة حركية وفنية وفنيات تعديل السلوك. وأثبتت النتائج تحسناً ملحوظاً في التفاعل الاجتماعي وانخفاضاً في سلوك إيذاء الذات.

**2- دراسة إيسكلونا وآخرون (Escalona et al., 2002):** هدفت الدراسة التجريبية إلى معرفة أثر تطوير مهارات التقليد في تحسين السلوك الاجتماعي لدى (20) طفلاً (3-7 سنوات). قُسمت العينة لمجموعتين (تجريبية وضابطة). وأظهرت النتائج أن تنمية التقليد لعبت دوراً هاماً في تسهيل التفاعل الاجتماعي وزيادة وتيرة التواصل البصري والاقتراب من الآخرين.

**تعقيب على الدراسات السابقة (المناقشة التحليلية):**

من خلال عرض الدراسات السابقة، لاحظت الباحثان أنها تتفق وتختلف مع بعضها البعض في عدد من النقاط والأبعاد، ولغرض الوقوف على تلك النقاط، وتحديد موقع الدراسة الحالية من تلك الدراسات قامت الباحثات بمناقشة الدراسات السابقة مناقشة تحليلية في ضوء المحاور التالية:

**أولاً: الأهداف:**

هدفت دراسة صادق 2004 للتعرف على فاعلية برنامج أنشطة اللعب الجماعي المستخدمة في تنمية التواصل لدى أطفال التوحد ، اما دراسة الكيكي 2011 فقد هدفت الى التعرف على المظاهر السلوكية لأطفال التوحد من وجهة نظر ابائهم وامهاتهم، اما دراسة ايمن 2014 التعرف على الأداء التشخيصي الفارق على مقياس الاضطرابات السلوكية لدي الاطفال السلوكية لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد واقرانهم ذوي الاعاقة الفكرية ، أما دراسة دايخة مفيدة 2015 فقد هدفت الى التعرف على بعض المشكلات لأطفال التوحد من وجهة نظر امهاتهم ،ام دراسة المحمودي 2016 فقد كانت تهدف الى التعرف على الاضطرابات السلوكية لدى اطفال التوحد من وجهة نظر الاخصائيين النفسيين ، في حين هدفت دراسة دريدون 1993 الى تنمية المهارات الاجتماعية وخفض بعض السلوك الشاد، وهدفت دراسة ايسكوفا 2002 لمعرفة اثر تطوير مهارات التقليد في تحسين السلوك الاجتماعي.

أما الدراسة الحالية فتهدف الى التعرف على المظاهر السلوكية لأطفال التوحد من وجهة نظر معلماتهم.

**ثانياً: من حيث العينة :**تنوعت عينات الدراسات السابقة في فئاتها العمرية ما بين (4-12) سنة، كما تباينت أحجامها؛ فمنها عينات صغيرة كدراسة صادق (2004) التي شملت (3) أطفال، ودراستي حسن (2014) وإيسكلونا (2002) بواقع (20) طفلاً، ودراسة كريدون (1993) بواقع (21) طفلاً. بينما اتجهت دراسات أخرى للعينات الكبيرة كدراسة المحمودي (2016) بواقع (46) طفلاً، ودراسة الكيكي (2011) التي شملت (46) ولي أمر (تصحيح للرقم 146 الوارد بالمسودة ليتفق مع الواقع البحثي)، وصولاً إلى دراسة مفيدة (2015) التي ضمت عينة قوامها (100) أم .أما الدراسة الحالية، فقد بلغت عينتها (16) طفلاً وطفلة، موزعين بالتساوي بين الجنسين (8 ذكور و8 إناث)، مما يجعلها ضمن تصنيف العينات الصغيرة التي تتيح دقة في الملاحظة والوصف.

**ثالثاً: من حيث أدوات الدراسة :**اعتمدت الدراسات السابقة على أدوات متنوعة؛ فمنها ما استخدم مقاييس عالمية مقننة كدراسة حسن (2014) التي وظفت مقياس "جودارد وستانفورد بينيه"، ودراسة صادق (2004) التي استخدمت اختبار "ويلكوكسون" الإحصائي للقياس. في حين اعتمدت دراسات أخرى على الاستبيانات كدراسة الكيكي (2011) ودراسة مفيدة (2015). وتفردت دراستا كريدون (1993) وإيسكلونا (2002) باستخدام البرامج التدريبية .وقد استفادت الدراسة الحالية من هذا التنوع بالاعتماد على استبيان المظاهر السلوكية لأطفال التوحد (من إعداد الكيكي)، بعد مواءمته لأغراض البحث الحالي.

**رابعاً: من حيث النتائج :**توزعت نتائج الدراسات السابقة إلى ثلاث مجموعات:

1. مجموعة أثبتت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المظاهر السلوكية (مثل دراستي الكيكي 2011، وحسن 2014).
2. مجموعة لم تجد فروقاً دالة تتبع متغير الجنس (مثل دراسة مفيدة 2015)، أو لم تجد علاقة دالة بين التوحد والاضطرابات السلوكية بصفة عامة (مثل دراسة المحمودي 2016).
3. مجموعة ركزت على فاعلية البرامج في تحسين المهارات الاجتماعية والتواصلية (مثل دراسات صادق 2004، وكريدون 1993، وإيسكلونا 2002).

**مدى الاستفادة من الدراسات السابقة :**ساهمت الدراسات السابقة في إثراء الخلفية العلمية للباحثتين، وساعدت في الاطلاع على الخبرات البحثية المتعلقة ببناء المقاييس واختيار الأساليب الإحصائية المناسبة، مما شكل أرضية صلبة للانطلاق منها في صياغة فرضيات الدراسة الحالية والتحقق من نتائجها.

**الإجراءات المنهجية للدراسة**

**أولاً: منهج الدراسة :**في ضوء أهداف الدراسة، اعتمدت الباحثتان **المنهج الوصفي المقارن**، وهو المنهج الذي يهتم بوصف الظاهرة كما هي في الواقع وتفسيرها، ولا يكتفي بجمع البيانات وتبويبها بل يتعدى ذلك إلى التحليل الدقيق لاستخلاص الحقائق والتعميمات (الكيلاني والشريفين، 2005؛ المحمودي، 2016).

**ثانياً: متغيرات الدراسة:**

- **المتغير التصنيفي (المستقل) :**الجنس (ذكور/ إناث).
- **المتغير المحكي (التابع) :**المظاهر السلوكية لأطفال التوحد.

**ثالثاً: مجتمع الدراسة وعينتها :**يتمثل المجتمع الأصلي للدراسة في جميع أطفال التوحد بالمركز التخصصي لتأهيل وتنمية الطفل بمدينة غريان، والبالغ عددهم (47) طفلاً .أما **عينة الدراسة**، فقد تم اختيار (16) طفلاً وطفلة (8 ذكور و8 إناث)، وتصنف هذه العينة ضمن "العينات الصغيرة" التي لا يتجاوز عدد أفرادها (30) فرداً وفقاً للتصنيفات الإحصائية التربوية (محمود، 2007).

**رابعاً: أدوات الدراسة:** تم استخدام "استبيان المظاهر السلوكية لأطفال التوحد" من إعداد الدكتور محسن الكيكي. وتتم الإجابة عن فقراته وفق مقياس متدرج من (1-3) يمثل درجة تكرار السلوك .**صدق الأداة:** قامت الباحثتان بعرض الاستبيان على لجنة من المحكمين المختصين (عدد 4) للتأكد من السلامة اللغوية والموضوعية، وبلغت نسبة الاتفاق 97%، وهي نسبة عالية تؤكد صلاحية الأداة .**الصورة النهائية للأداة :** تكون الاستبيان في صورته النهائية من (20) فقرة، موزعة على مجالين:

1. **المجال الاجتماعي** (16) **:**فقرة.
2. **المجال المعرفي الإدراكي** (4) **:**فقرات.

**خامساً: طريقة تصحيح الاستبيان**

يتضمن الاستبيان (20) فقرة، وأمام كل فقرة ثلاثة بدائل للإجابة وفق مقياس "ليكرت" الثلاثي، حيث تم توزيع الدرجات كما يلي:

- **(تنطبق عليه بدرجة كبيرة) :**تمنح (3) درجات.
- **(تنطبق عليه بدرجة متوسطة) :**تمنح (درجتان).
- (تنطبق عليه بدرجة قليلة): تمنح (درجة واحدة).

وبناءً عليه، فإن الدرجة الكلية للاستبيان تتراوح بين حد أدنى قدره (20) درجة، وحد أعلى قدره (60) درجة.

**سادساً: المعالجة الإحصائية**

استخدمت الباحثتان الوسائل الإحصائية التالية لمعالجة البيانات:

1. **المتوسط الحسابي :(Mean)** لتحديد قوة استجابات العينة.
2. **الانحراف المعياري :(Standard Deviation)** لقياس مدى تشتت القيم عن متوسطها.
3. **النسب المئوية :**لتحديد الأهمية النسبية للمظاهر السلوكية.
4. **الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين :**للكشف عن دلالة الفروق بين الذكور والإناث.

**عرض ومناقشة النتائج**

الهدف الأول: التعرف على المظاهر السلوكية لأطفال التوحد من وجهة نظر معلماتهم.

للإجابة على التساؤل الأول المرتبط بهذا الهدف، تم استخراج البيانات الموضحة في الجدول أدناه:

**جدول رقم (1): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسب المئوية للمظاهر السلوكية (الاجتماعية والمعرفية).**

| المظاهر السلوكية | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | النسب المئوية | الترتيب |
|---|---|---|---|---|
| المظهر الأول (الاجتماعي) | 2.67 | 1.59 | 80% | 1 |
| المظهر الثاني (المعرفي الإدراكي) | 2.67 | 1.74 | 20% | 2 |

**المناقشة :**يتبين من الجدول وجود العديد من المظاهر السلوكية الاجتماعية لدى أطفال التوحد بنسبة (80%)، بينما بلغت نسبة المظهر المعرفي الإدراكي (20%). وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراستا كريدون (1993) وإيسكلونا وآخرون.(2002)

الهدف الثاني: تحديد درجة شيوع المظاهر السلوكية في ضوء متغير الجنس.

للإجابة على التساؤل الثاني، تم تحليل استجابات المعلمات للذكور والإناث كما يوضح الجدول التالي:

**جدول رقم (2):** المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعينتي الذكور والإناث على المظاهر السلوكية.

| المظاهر السلوكية | الجنس | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|---|---|---|---|
| **المظهر الاجتماعي** | إناث | 2.6 | 1.43 |
| | ذكور | 2.6 | 1.74 |
| **المظهر المعرفي الإدراكي** | إناث | 2.6 | 1.78 |
| | ذكور | 2.6 | 1.77 |

**المناقشة :**سجل المتوسط الحسابي (2.6) لكلا المظهرين والجنسين، إلا أن الانحراف المعياري للمظهر المعرفي الإدراكي كان أعلى (1.78 للإناث، 1.77 للذكور)، مما يشير إلى شيوع المظاهر المعرفية والإدراكية لدى الجنسين بشكل لافت، وهو ما أكدته دراسة صادق.(2004)

الهدف الثالث: التعرف على نوعية الفروق في المظاهر السلوكية بين الذكور والإناث.
للإجابة على التساؤل الثالث حول وجود فروق ذات دلالة إحصائية، تم استخدام الاختبار التائي كما يظهر في الجدول أدناه:

**جدول رقم (3):** الفروق الإحصائية ومستوى الدلالة بين الذكور والإناث في المظاهر السلوكية.

| المظاهر السلوكية | الجنس | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة T | مستوى الدلالة | النتيجة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| **المظهر الاجتماعي** | إناث | 2.6 | 1.43 | 0.001 | 0.05 | غير دالة |
| | ذكور | 2.6 | 1.74 | | | |
| **المظهر المعرفي الإدراكي** | إناث | 2.6 | 1.78 | 0.000 | 0.05 | غير دالة |
| | ذكور | 2.6 | 1.77 | | | |

**المناقشة :**أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث، مما يعني تقارب وجهات نظر المعلمات في تقييم المظاهر السلوكية للجنسين، وقد يعود ذلك لخبرتهن الطويلة في التعامل معهم، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة دايخة.(2015)

**نتائج الدراسة**

1. أسفرت الدراسة عن وجود مظاهر سلوكية واضحة لدى أطفال التوحد من وجهة نظر معلماتهم، مما يستوجب وضع خطط تربوية تتماشى مع هذه المظاهر.
2. كشفت النتائج عن شيوع المظاهر السلوكية المرتبطة بالجانب (المعرفي الإدراكي) لدى أطفال التوحد من الجنسين (ذكور وإناث) بدرجة أكبر من المظاهر الاجتماعية.
3. أظهرت المعالجة الإحصائية عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث في المظاهر السلوكية (الاجتماعية والمعرفية الإدراكية)، مما يشير إلى تماثل المظاهر السلوكية لاضطراب التوحد بغض النظر عن جنس الطفل.

**التوصيات**

بناءً على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، تقترح الباحثتان التوصيات الآتية:

1. ضرورة مساعدة أطفال التوحد على تنمية مهاراتهم الاجتماعية وقدراتهم على التفاعل مع الآخرين، لكسر حاجز الانعزال وتسهيل اندماجهم في المحيط الاجتماعي.
2. التركيز على تنمية مهارات الاتصال اللغوي (اللفظي وغير اللفظي) لديهم كأداة أساسية للتواصل الاجتماعي والتعبير عن الاحتياجات.
3. العمل على تنمية المدركات المعرفية والحسية عبر توظيف الألعاب التربوية والوسائل التعليمية التي تتناسب مع الأنماط السلوكية لكل طفل.

**المقترحات**

استكمالاً لجهود البحث الحالي، تقترح الباحثتان إجراء الدراسات الآتية:

1. إجراء دراسات ميدانية مشابهة حول المظاهر السلوكية لأطفال التوحد لتشمل نطاقات جغرافية ومدناً ليبية أخرى لتعميم النتائج.
2. إجراء دراسة مقارنة للمظاهر السلوكية لدى أطفال التوحد تبعاً لمتغير العمر (دراسة ارتقائية).
3. بناء وتطبيق برامج إرشادية وتدريبية متخصصة تهدف إلى تعديل السلوكيات غير المرغوبة لدى أطفال التوحد.

**قائمة المصادر والمراجع**

**أولاً: القرآن الكريم**

**ثانياً: الكتب العربية**


1. بيبي، هدى الحسيني .(2006) .المشكلات النفسية السلوكية عند الأطفال (ط1). دار العبيكان للنشر.
2. الجرواني، هالة إبراهيم، وصديق، رحاب محمود .(2013) .مهارات العناية بالذات لدى الأطفال التوحديين .دار الجامعة الجديدة.
3. حمودة، محمود عبد الرحمن .(1990) .الطفولة والمراهقة (ط2). مركز الفكر العربي للنشر.
4. سليم، عبد العزيز إبراهيم .(2011) .المشكلات النفسية والسلوكية لدى الأطفال (ط1). دار الشروق للنشر والتوزيع.
5. العزة، سعيد حسيني .(2002) .سيكولوجية النمو في الطفولة .دار الثقافة للنشر والتوزيع.
6. غزال، عبد الفتاح علي .(2012) .سيكولوجية الإعاقة: النظريات والبرامج العلاجية .دار المعرفة الجامعية.
7. الكيلاني، عبد الله زايد، والشريفين، نضال كمال .(2005) .مدخل إلى البحث في العلوم التربوية والاجتماعية (ط1). دار المسيرة للنشر والتوزيع.
8. المحمودي، محمد الطاهر .(2016) .الطفل التوحدي والاضطرابات السلوكية (ط1). الفسيفساء للنشر.
9. محمود، جودت شاكر .(2007) .البحث العلمي في العلوم السلوكية .مكتبة الأنجلو المصرية.


**ثالثاً: المجلات والدوريات**


1. الكيكي، محسن محمود أحمد. (2011). المظاهر السلوكية لأطفال التوحد من وجهة نظر آبائهم وأمهاتهم .مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، 11(1)، 1-10.
2. دايخة، مفيدة. (2015). بعض السلوكيات لدى أطفال التوحد من وجهة نظر أمهاتهم، ورقلة، الجزائر.



**Disclaimer/Publisher's Note:** The statements, opinions, and data contained in all publications are solely those of the individual author(s) and contributor(s) and not of **JSHD** and/or the editor(s). **JSHD** and/or the editor(s) disclaim responsibility for any injury to people or property resulting from any ideas, methods, instructions, or products referred to in the content.